

# تدبر القصص الحلقة 41 | علاج الالحاد والتطرف والانحراف

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وها نحن ذا وصلنا  
لمحطتنا الاخيرة آآ في هذا البرنامج آآ المبارك الذي اسأل الله عز وجل ان ينفعنا به - 00:00:06

وانى جعلنا به من السعداء في الدنيا والآخرة. واحنا تقريبا مع اه الحلقة التي سيسدل بها الستار على هذا الموسم اه من هذا البرنامج  
برنامج تدبر القصص. واه ان شاء الله يكون باذن الله يعني ده بداية اه ان شاء الله لمواسم اخرى يعني - 00:00:23

فيها الحديث حول هذا الموضوع المهم. بل ان شاء الله بداية لموضوعات اخرى تكون على هذه المنصة الرائدة. آآ منصة هسبريس  
وانا اشكر القائمين عليها آآ يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس اشكر القائمين عليها وكل فريق -  
00:00:43

على انهم اتوا لي هذه الفرصة ان يصافح وجهي وجوهكم. وان احنا نجلس مع بعض هذه الجلسات في هذا الشهر الفضيل. وان  
شاء الله تتلوها جلسات اخرى ان شاء الله - 00:01:03

حابب اختم آآ البرنامج باشارة لموضوع في منتهى الاهمية الا وهو اه يعني تدبر القصص ودوره في اه حماية الاطفال والشباب  
والرجال والنساء حمايتهم من التطرف ومن الالحاد ومن الانحراف وغيرها من الامور - 00:01:13

الحقيقة الموضوع ده موضوع كبير جدا يمكن انا حتى رسالة الدكتوراة بتاعتي اصلا في الموضوع ده والموضوع يعني له يعني  
خطوط وخيوط كثيرة ومتشعبة آآ في الحقيقة مش هنقدر نستوفيفها لكن انا هكتفي في الحلقة دي بان انا اشير اشارات واضيء  
اضاءات والمح المحات - 00:01:37

لعلها تكون نافعة في هذا الباب في مرة اه جمعني اه لقاء بصديق هو مهتم شوية بتربية الاطفال وبنائهم وكده وقال لي يا دكتور انت  
بتزعم ان كل مشكلات الاطفال ممكن تتحل بالقرآن. ممكن تتحل بالقصص القرآني تحديدا - 00:01:56

قلت له اه فقال لي طب ايه رأيك في المشكلة الفلانية؟ فجابت له القصة اللي بتحلها او الصورة اللي بتحلها. ايه رأيك في المشكلة  
الفلانية كذا؟ المشكلة الفلانية كذا. قلت له باختصار ربنا لما - 00:02:15

انت في القرآن ما وصفوش بانه دواء. وصفه بانه شفاء الدواء ممكن يشفى او لا يشفى لكن الشفاء حتما يشفى الدواء ممكن يشفى  
ويسيب اعراض جانبية لكن الشفاء ما بيسيب اعراض جانبية. الدواء ممكن يشفى لفترة معينة وبعد كده يرجع الداء تاني -  
00:02:26

اه اللي بنسميه الريالبس عندها في الطب لكن في الحقيقة الشفاء بيقضى على المرض نهائيا ما بيرجعش بعد كده. ربنا وصفه انه شفاء  
ففيه اللي بنسميه الخصائص الشفية للقرآن الكريم. فيه خصائص وقائية وفيه خصائص علاجية. ازعم ان اي حد عنده مشكلة  
سلوكية ومشكلة فكرية - 00:02:43

والقرآن كفيل ان شاء الله بانه يعالجها منها بل ازعم ان القرآن كفيل بانه يقيه هذه المشكلة الفكرية  
اه لما نقول الحاد لما نقول تطرف لما نقول انحراف اه انا عندي كتاب اسمه امداد الفؤاد وسلسلة بتتكلم في الباب ده بتتكلم عن مسألة  
الالحاد والشبهات تحديدا - 00:03:01

عندى حتى حلقة برضه كنا سجلناها في احدى القنوات الفضائية عن القرآن والالحاد دور في في معالجة الالحاد لكن ببساطة شديدة  
جدا معزم الالحاد اللي موجود في المجتمع بتاعنا النهاردة هو الحاد شهوانى او الحاد نفسي - 00:03:24

الحد شهوانى واحد الدين مضائقه اوى مزعله اوى اصل انا اعايز اشرب خمر براحتي وعايز اعمل براحتي. مش عايز الوجع بتاع حلال وحرام ده او الحاد نفسي هو نشأ في بيئه او في بيت - 00:03:38

كان في حد بيسيء استعمال النصوص الدينية بيعجلها سيف مسلطة على رقاب العباد الرجال يقول لزوجته آلو انت اغضبني  
هتبيتي تلعنك الملائكة عشان النبي قال كده في الحديث. طب ما تلعنكش انت ليه - 00:03:51

اي رب ذاك اللي هو يعني يلعن واحدة باتت مظلومة عشان الظالم غضبان النهاردة اللي بيخلني الاست بتقول لجوزها على فكرة ربنا  
مش هيقبل منك حاجة وربنا اصلا كل اللي انت بتعمله ده ولا ربنا هيستجيب لك في حاجة ولا يعمل لك حاجة عشان انت ما ما  
بتهتمش بنا وما بتعملش. وايه محور الاهتمام؟ اصل انت ما ودتنيش الرحلة الفلانية اصل انت - 00:04:06

الامر الفلاني. هو ربنا على هوانا هو الدين مش على هوانا هذه الاشكالات الكائنة اللي انا بسميها دايما سوء استعمال السلطة الدينية او  
الاجتماعية او استعمال النصوص كسيوف مسلطة على رقاب العباد - 00:04:29

اللون للأسف الشديد من من الثيوقратية اللي كانت موجودة كده في في اوروبا في فترة ما. خلاص الحق الثيوقратي ده للأسف  
الشديد ده بيخلني بعض الناس خارجين عندهم ازمة مع الدين - 00:04:47

عنه اشكال نفسى مع الدين الزوجة اللي زوجها باسم الدين عامل فيها الكلام ده؟ اكيد هيبيقى عندها اشكال معها. الولد اللي اتربي  
في بيت الدين بيساء استعماله بالشكل ده. آآ البنـت اللي دايما كل مشاكلها يتقال لها قال رسول الله. اصل الرسول - 00:05:02

قال اصل الرسول قال البنـت دي ما سمعتش الرسول وهو بيقول لا تكرهوا البنـات فانهن المؤنسات الغاليات البنـت دي ما سمعتش ما  
شافتـش الرسول صـلى الله عـلـيه وسلم ودخل عـلـيـه وكان قـاعـدـعـنـدـهـ رـجـلـ اـعـرـابـيـ فـدـخـلـ عـلـيـهـ اـبـنـهـ فـضـمـهـ وـقـبـلـهـ - 00:05:20

وبعدين دخلت بنته فسكت فانـكـرـ عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـمـرـهـ انـ يـعـدـ بـيـنـهـماـ حـتـىـ فـيـ القـبـلـ بـاـبـيـ وـاـمـيـ وـنـفـسـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الشـاهـدـ انـ لـمـ تـيـجيـ تـبـصـ عـلـىـ الـالـحـادـ كـزـاهـرـةـ هـتـجـدـ اـنـ مـعـزـمـهـ يـاـ اـمـاـ الـالـحـادـ الـاـيـهـ؟ـ يـاـ اـمـاـ الـالـحـادـ الـلـيـ هوـ الشـهـوـانـيـ دـهـ يـاـ  
اما الالحاد النفسي - 00:05:38

اما نوع تاني من الالحاد اللي سبوا الشبهات طب لما تيجي نبص عالوحى هنجد ايه سبحان ربنا! ربنا وصف القرآن بانه ايه قال وكذلك  
اوحيـناـ اليـكـ روـحـاـ منـ اـمـرـنـاـ زـيـ الروـحـ الـلـيـ بـتـسـرـيـ فـيـ الجـسـدـ - 00:06:00

الانسان سبحان الله بدون روحه بيبقى عامل ازاى؟ انا باشـبـهـاـ اـحـيـاـنـاـ بـالـكـهـرـبـاـ لـمـ تـيـجيـ تمـشـيـ فـيـ الغـسـالـةـ لـمـ عنـدـكـ لـمـ تشـغـلـ الدـوـسـةـ  
على المارش وتشغل العربية قبل ما الصلاة دي فيها هو الانسان كده الانسان بدون بدون الوحي لا حياة ولا حركة - 00:06:15  
الحياة والاقبال عليها والحركة في الحياة والاقبال على الدنيا بل القرآن بيعمله ومش بس كده ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من  
عبادنا. نور اي نور لالانسان حياته بصائر هذا بصائر من ربكم فيعمل له زـيـ ما قـلـنـاـ التـبـصـيرـ وـالتـصـبـيرـ - 00:06:34

يخلـيـهـ يـفـهـمـ الـاـمـرـ عـلـىـ الـحـقـيقـةـ يـقـولـ ربـنـاـ بـيـضـرـبـهـ لـاـيـهـ؟ـ بـيـضـرـبـهـ لـلـاـنـسـانـ لـمـ الـوـحـيـ يـخـشـ حـيـاتـهـ - 00:06:55

اه مرة حصل مع عالم العلماء حاجة لطيفة جدا. واحد قال له انا عندي شبهات ومش عارف ايه وعلى مشارف الالحاد وانا ملحد. قال  
له انا عايز منك حاجة واحدة بس - 00:07:17

قال له ده شيك بعشر تلاف بس شريط انك تعمل حاجة واحدة خد المصحف اقرافه من اوله لآخره افهمه بس. افهم ربنا بيكول لك ايه  
وبعد ما تخلص الشـيـكـ الـلـيـ عـشـرـ تـلـافـ دـهـ مـنـ حـقـ - 00:07:26

راح عمل اللي قال له عليه بعد ما خلص قال له ده شيك وعشر تلاف مني انا طلعته صدقة عشان خاطر انا ربنا هداني خلاص خلص  
الكلام في اوقات كثيرة مش مستعدين حتى نسمع ربنا. يعني نسمع ربنا بيكول ايه؟ مش مستعدين لهذه البصائر التي جاءت - 00:07:41

باختصار شديد يا جماعة الخير القرآن ده نور وروح. القرآن ده هو بصائر هو رحمة القرآن ده هدى القرآن ده موعدة القرآن زي ما قـلـنـاـ  
قبل كـدـهـ فـيـهـ الصـحـةـ وـالـصـلـاحـيـةـ وـالـاـمـانـ وـالـاـتـزـانـ ماـ فـيـهـوـشـ تـهـوـيلـ وـلـاـ تـهـويـنـ وـلـاـ تـضـخـيمـ وـلـاـ تقـزـيمـ - 00:07:59

القرآن ما ما بيصنعش انسان عنده افراط ولا عنده تفريط لو احنا ببساطة شديدة جدا فهمنا القرآن تدبرنا القرآن عاملنا بالقرآن هنكون في امان لو فهمنا القرآن تدبرنا القرآن عملنا القرآن هنكون في امان. وخصوصا القصص القرآني. واختتم هذا الموسم - 00:08:19

بسؤال حوالين ناس المفروض انهم انحرفوا الخارج الخارج كان ايه سبب زهورهم؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا على السبب بيقول لنا يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وفي رواية لا يجاوز حناجرهم - 00:08:37

ويبيقول زلقة به السنتهم. حافظين القرآن زي اسمه كان لهم دوي كدوی النحل لكن ما كانش بيصل لقلوبهم يعملوا به. الكلام ده قاله ابن بطال العالم الاندلسي الكبير. وقالوا النووي رحمه الله وغيره من الشرح. لدرجة ان - 00:08:55

في البرهان قال ذمهم باحكام الفاظه وترك التفهم لمعانيه شوفوا لما لما الناس اهملت معاني القرآن وصلوا لهذا الانحراف. انحراف ايه؟ تطرف هو اللي بيقولوا عليه تطرف بقى. بقى بيستبيحوا دماء الناس ويستبيحوا - 00:09:14

واموال الناس ويستبيحوا اعراض الناس وهم حافظين الفاز القرآن لكن لما ما فهموش رسالة الله لما ما تدبروهاش لو ما عملوش بها لما تزكتش نفوسهم فكان في هذه النماذج المختلفة للأسف الشديد - 00:09:31

عشان كده دايما نقول مرارا وتكرارا يا جماعة الخير قال ربى سبحانه وبحمده واختتم بذلك فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يصل ولا يشقى ما فيش ضلال ولا شقاء ما فيش الحاد ما فيش انحراف ما فيش ما فيش شقاء - 00:09:46

قال فمن قرأ هداي فمن حفظ هداي فمن زود هداي كل ده جميل قال حتى فمن فهم هدايا ونتبع هداه اتبعه بعد ما فهموا وتدبروا بل ابعد من كده لو حضرتك قلقان على نفسك قلقان على بنتك قلقان على ابنك قال ربى في سورة البقرة فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:10:10

يعني الامان العصمة والامان من المخاوف والاحزان. اللي عصمة من الضلال والشقاء لمين لمن اعتنى بمعاني هذا القرآن وخصوصا القص التي فيه لانها تقدم بالنسبة لنا نماذج منظورة نقدر نسلك بالله عليكم - 00:10:32

لو واحد تأسى بابراهيم هيبقى متطرف هيبقى ملحد لو واحد تأسى بموسى هيكون كده ببساطة شديدة قال هل بلغت؟ اللهم فاشهد. هل بلغت؟ اللهم فاشهد. هل بلغت؟ اللهم فاشهد - 00:10:53

لو احنا تعاملنا مع القرآن على منهاج نبينا صلى الله عليه وسلم وفقا واراد ربنا. ولو احنا حقيقة انتفعنا بالقصص كما ينفي ان ينتفع بها ان شاء الله تكون عصمة لنا من كل المخاوف والاحزان وعصمة لنا من كل ضلال وشقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:11:08

لي ولكم ولكن. اشكر آآ يعني لكم جميعا لهذه المتابعة الجيدة طوال هذه الحلقات. اشكر لهذه المنصة هذه الفرصة العظيمة التي اتاحتها لنا ولكم. ان شاء الله نسأل الله ان يمد في اعمارنا. وان يبارك في اوقاتنا وآآ اعمال - 00:11:26

واياكم ان شاء الله نواصل اللقاء في مواسم قادمة وفي برامج قادمة وحلقات قادمة. آآ سعدت بكم آآ يعني احبكم في الله وتحديدا اهلي واحبابي واخوانني في مغاربة المغرب الصغير والمغرب الكبير - 00:11:46

في الداخل والمغرب في الخارج وكل العرب لكل المسلمين في كل ارجاء الارض كل عام انت بخير قبل الله منا ومنكم. نلاقاكم على خير باذن الله. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:12:06